Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدلاً من أن يذكر الصهاينة صراحة ، مما يعطي كلامه طابعاً معادياً لليهودية ، بدلاً من أن يكون معادياً للصهيونيّة. ومن ناحية أخرى فإنّ ماهر يسلك أسهل الطرق ، لأنّه على هذا الشكل يعفي نفسه من مشقّة دراسة علاقة « كافكا » المعقّدة باليهوديّة ، مكتفياً بأن يرفض جميع التفسيرات ذات التوجّه اليهوديّ بصورة إجماليّة ، بدلاً من أن يتصدّى لها ويفنّدها مضمونياً . أما تصحيح صورة « كافكا » ، الذي يعلن ماهر عنه ، فلا يتمّ ، لأنّ المؤلّف لا يقدّم صورة بديلة ، بل بعض الجمل الخطابيّة مثل : « فرانتس كافكا إنسان . وأعمال فرانتس كافكا عنصر من عناصر الثقافة الإنسانيّة في القرن العشرين ، عنصر أساسيّ لا يمكن تصوّر هذه الثقافة بدونه » (!) (٢٦) .

وفي سياق حديثه عن حياة « كافكا » يتطرّق ماهر إلى مدينة (براغ) ، التي ترعرع فيها الكاتب ، وإلى سنوات دراسته ومهنته ونسائه ومرضه . ومع أنّه لا يورد المصادر التي استقى منها تلك المعلومات ، فمن السهل تبيُّن أنّه قد اعتمد بصورة رئيسيّة على مونوغرافيا « كافكا » لـ « كلاوس فاكنباخ » . إلاّ أنّ ماهر يبتعد عن مرجعه هذا في نقطة واحدة ، هي تلك المتعلّقة بمنشأ « كافكا » اليهوديّ . فهو يشير إلى أنّ أسرة الأديب تنتمي إلى الأقليّة الألمانيّة في (براغ) ، ويذكر أنّ « كافكا » كان « منـــذ خرج إلى الدنيا يعيش وسط ميراث هذه الأسرة من الحيرة : حيرة بين التشيكيّة وبين الألمانيّة وحيرة بين الغنى والفقر ، وحيرة بين الضعة والحسب ، حيرة بين الوجود السويّ والوجود المعتلّ » ، ولكنّ المؤلّف لا يشير بكلمة واحدة إلى حقيقة أنّ أسرة « كافكا » هذه كانت تنتمي إلى جالية « براغ » اليهوديّة ، التي